

من قيل فيه غزاء او صاحب غزو دراسة نقدية في كتب الجرح والتعديل

أ.م.د. ادريس عسكر حسن

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد :

فقد حفظ الله تبارك وتعالى السنة النبوية ، المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي، من انتحال المبطلين ، وتحريف الغالين ، وتأويل الجاهلين ، بعد ان قيض لها رجالا ، افنوا اعمارهم في الحل والترحال ، وعبروا الفياقي والبحار ، وتركوا الغالي والنفيس ، وبذلوا المهج والارواح من اجل طلب الصحيح منها ، والوقوف بوجه من حاول الطعن فيها او تعكير صفوها ، فسطروا اروع الامثلة ، التي سار بها الركبان ، وتغنى بها الخلف بعد السلف ، حتى اوصلوها اليها صافية نقية ، خالية من الدس والتحريف، وفتشوا عن الرواة ، ونقصوا اخبارهم ، وعرفوا تاريخ ولادتهم ووفياتهم ، وعدوا شيوخهم ، وتلاميذهم ، وخبروا عدالتهم وضبطهم حتى ابدعوا لنا علم الاسناد ، والذي يعد من خصائص هذه الامة العظيمة ، ومفخرة من مفاخر اهل الحديث. لذلك اردت ان اقف مع اولئك الجهابذة ، وهم ينقدون بعض الرواة ممن قيل فيه غزاء او صاحب غزو من خلال كتب الجرح والتعديل لنقف على حقيقة القول فيهم من خلال دراستهم دراسة نقدية في كتب الجرح والتعديل، ولعلي انال شرف الانتساب الى هذه

الطائفة المباركة ، ف جاء هذا البحث بعنوان (من قيل فيه غزء او صاحب غزو دراسة نقدية في كتب الجرح والتعديل) وبتوجيه من اخي الفاضل الاستاذ الدكتور عبدالقادر المحمدي الذي اختار ان اكتب في هذا الموضوع ، اسال الله ان اكون عند حسن ظنه .

والذي حفزني كثيرا للكتابة في هذا الموضوع لأنه لم يتطرق احد من الباحثين بحدود علمي وبحثي في تناول هؤلاء الرواة الذين وصفوا بهذا الوصف (من قيل فيه غزء او صاحب غزو) دراسة نقدية في كتب الجرح والتعديل، ولان الرواة الذين هم مدار البحث قد جمعوا بين فضيلتين عظيمتين ، الأولى : رواية حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

والثانية : و ذروة سنام الاسلام الجهاد . ولمعرفة هل استطاعوا ان يجمعوا بين صفة العدالة والضبط في رواية الحديث مع ما هم عليه من مشاغل الرباط والغزو . لان هناك من يقول بانه : (اذا مدح الرجل بغير صناعته فقد وهص _ يعني دق)^(١) . اي ضعف وهذا ما سنحاول بيانه من خلال اقوال أئمة الجرح والتعديل في هؤلاء الرواة.

وقد ارتأيت بعد هذه المقدمة ان اقسام البحث على تمهيد ومبحثين :

تناولت في التمهيد تعريف الغزو في اللغة والاصطلاح، وفي المبحث الاول تكلمت فيه عن من قيل فيه غزء دراسة نقدية في كتب الجرح والتعديل وقد ضم ستة رواة وهم كل من الربيع بن صبيح، ومحمد بن اسماعيل بن ابي سميئة ، وعمرو بن مرزوق، وبكر بن خنيس ، وروح بن زنباع ، وعلي بن بكار البصري .

١ . الجرح والتعديل ، للحافظ ابي محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي ، (ج٣ / ٤٦٤) ط ١ - دار احياء التراث العربي - بيروت.

اما المبحث الثاني : تناولت فيه من قيل فيه صاحب غزو دراسة نقدية فى كتب الجرح والتعديل وقد اشتمل على ستة رواة ايضا.
وهم كل من جنادة بن ابى امية الازدي ، وعبدالله بن ابى زكريا ، وصالح بن محمد بن زائدة ، ومحمد بن مصعب القرقيساني ، وجعفر بن الزبير الحنفي ، ومحمد بن يحيى بن سعيد القطان.
تم لخصت فى الخاتمة اهم النتائج التى توصلت اليها . والله اسأل ان يجعل هذا العمل المتواضع فى ميزان حسناتي يوم العرض عليه .

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

تمهيد

الغزو في اللغة والاصطلاح

الغزو في اللغة :

الغزو من غزا يغزو غزوا، ومغزى ، والاصل غزوا ، والواحدة غزوة ، وغزاة ، وغزوت العدو من باب عدا ، والاسم الغزاة ، ورجل غازٍ ، وجمعه غزاة ، كقاضي وقضاة ، والنسبة الى الغزو غَزَوِي ، والجمع غزاة ، وغَزَى ، وغَزِي ، وغَزَاءٌ . ورجل غزاء : كثير الغزو. وأغزيت فلاناً اي : جهزته للغزو ، وغزاه غَزَواً : أراده ، وطلبه . وغزاه غَزَواً : قصده، وغزا العدو يغزوههم : سار الى قتالهم في ديارهم ، ومَغَزَى الكلام: مقصده ، ويقال : عرفت ما يغزى من هذا الكلام اي ما يراد. وأغزاه : امهله واخر ما له عليه من دين، والمغازي : مناقب الغزاة ، ومنه قولهم هذا كتاب المغازي^(١). فالغزو : ارادة الشيء ، وطلبه ، وقصده.

(١) معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، ابي بكر بن الحسن الازدي البصري(ج٤/٣٣٩) ، دار صادر - بيروت،
ولسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري(ج١٥/١٢٣)، ومختار الصحاح ، محمد بن ابي
بكر بن عبدالقادر الرازي(ص٤٨٨)، والقاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ص١٩٨٩) ، وتاج
العروس من جواهر القاموس ، لابي محب الدين السيد مرتضى الزبيدي(ج٣٩/١٥٨)، والصحاح في اللغة ،
لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الغرابي (ج٢/١٨) ، والمعجم الوسيط ، مجموعة من المؤلفين
(ج٢/٦٥٢).

الغزو في الاصطلاح :

من خلال التعريف اللغوي للغزو نستطيع ان نعرفه اصطلاحاً: بانه قصد العدو، والسير اليه ، وقتاله في ارضه ، وله تعريفات معاصرة وهي لا تخرج عن المعنى اللغوي اعرضت عنها. ولكن احببت ان انقل تعريف الحافظ ابن حجر للمغازي للخصوصية: (ما وقع من قصد النبي (صلى الله عليه وسلم) الكفار بنفسه او بجيش من قبله ، وقصدهم اعم من ان يكون الى بلادهم او الى الاماكن التي حلوها ، حتى دخل مثل احد والخذق) ^(١) مع ان الكفار هم من قصدوا المسلمين في ديارهم في المدينة المنورة.

فالمناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحى ظاهرة لان من المعاني اللغوية : هي القصد ، والطلب ، ولم يخرج المعنى الاصطلاحى عن هذا المعنى حيث عرفناه بانه قصد العدو وطلبه...

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي (ج٧/ ٢٧٩) ، دار المعرفة _ بيروت (١٣٧٩هـ).

المبحث الاول

من قيل فيه غزاء دراسة نقدية في كتب الجرح والتعديل

الراوى الاول :

الربيع بن صبيح السعدي ، ابو بكر ، ويقال : ابو حفص البصري ، مولى بني سعد بن زيد مناة توفي سنة ١٦٠ هـ^(١).

شيوخه :

روى عن ثابت البناني ، وحميد الطويل ، وعبدالله بن ابي نجيح ، وعطاء بن ابي رباح ، وقتادة ، ومجاهد بن جبر ، ومحمد بن سيرين ، ونافع مولى ابن عمر ، وآخرين^(٢).

(١) التاريخ الكبير ، محمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق السيد هاشم الندوي (ج٣ / ٢٧٨-٢٧٩)، الطبقات الكبرى، محمد بن سعد (ج٧ / ٢٧٧) تحقيق احسان عباس ، ط١-١٩٦٨ ، دار صادر بيروت ، العلل ومعرفة الرجال ، للامام احمد بن حنبل (ج١ / ٤١٢) ط١ (١٤٠٨-١٩٨٨) تحقيق : وصي بن محمد بن عباس ، المكتب الاسلامي - دار الخاني ، والكنى والاسماء ، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، (ج١ / ٢٠٦) ، تحقيق : عبد الرحيم محمد احمد القشيري ، ط١ (١٤٠٤ هـ) الجامعة الاسلامية المدينة المنورة ، وتاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي (ص ١١١) ، تحقيق : د. احمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث - دمشق ١٤٠٠ هـ ، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين (ج١ / ٥٠) تحقيق الجزء الاول : محمد كامل القصار - (ط١) مجمع اللغة العربية - دمشق (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) ، والجرح والتعديل ، للحافظ ابي محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي ، (ج٣ / ٤٦٤) ط١ - دار احياء التراث العربي - بيروت ، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج٤ / ٨٣) ، (ط١ ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) د. احمد محمد نور سيف ، والكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (ج٣ / ١٣٢) ، والضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي (ج١ / ٢٨١) ، والمجروحين ، لابن حبان ، ج١ / ٢٩٦ ، سوالات محمد بن عثمان بن ابي شيبة لعلي بن المديني ، (ص ٥٩) تحقيق : موفق عبدالله عبدالقادر ، وتهذيب الكمال ، للحافظ المزي (ج٩ / ٨٩) وتهذيب التهذيب ، للحافظ ابن حجر (ج٣ / ٢١٤) ، والمقتنى في سرد الكنى ، للذهبي (ط١ / ١١٨) ، سير اعلام النبلاء ، للذهبي (ج١٣ / ٣٢٨) ، تقريب التهذيب ، للحافظ ابن حجر (ج١ / ٢٠٦).

(٢) تهذيب الكمال : (ج٩ / ٨٩-٩١) .

تلاميذه :

روى عنه : ابراهيم بن سعد ، وادم بن ابي اياس ، وسعد بن ابي الصلت البجلي
قاضي شيراز ، وسفيان الثوري ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ،
ومحمد بن عبدالله الموصلي^(١) .

اقوال العلماء فيه :

قال ابو حاتم انبانا حرمة بن يحيى قال : سمعت الشافعي يقول : كان الربيع بن
صبيح رجلا غزاء، واذا مدح الرجل بغير صناعته فقد وهص_ يعني: دق^(٢).
قال البخاري : وكان يحيى القطان لا يحدث عنه^(٣) . وقال ايضا : صدوق^(٤).
قال الامام احمد : لا باس به رجل صالح^(٥). قال يحيى بن معين : ليس به باس^(٦)
وقال فيه ايضا ثقة^(٧). قال عبدالله بن احمد بن حنبل سألت يحيى عن مبارك بن

(١) تهذيب الكمال : (ج ٩ / ٨٩ - ٩١) .

(٢) الجرح والتعديل : (ج ٣ / ٤٦٥) وعبارة (واذا مدح الرجل بغير صناعته فقد وهص يعني: دق) مما اشكل علي
هل هي من كلام الامام الشافعي رحمه الله؟ ام من كلام ابي حاتم؟ تعليقا على كلام الامام الشافعي عندما قال
عن الربيع كان غزاء. ولكن الذي نقله المزي في تهذيب الكمال ، وابن حجر في تهذيب التهذيب عن حرمة بن
يحيى عن الشافعي يدلل انهما يذهبان الى ان هذه العبارة من كلام الامام الشافعي ، والذي يؤكد لي ان هذه
العبارة من قول الامام الشافعي ، قول ابي حاتم في الربيع : لا باس به رجل صالح.

(٣) الضعفاء ، للبخاري: ٤٧ .

(٤) علل الترمذي الكبير : (ج ٢ / ٤٤٨) .، و ترتيب علل الترمذي الكبير ، لابي طالب القاضي : ص ٣٩٣ .
تحقيق صبحي السامرائي ، الطبعة الاولى ، عالم الكتب - بيروت .

(٥) العلل ومعرفة الرجال ، للإمام احمد : (ط ١ / ٤١٢) .

(٦) تاريخ ابن معين_ رواية الدارمي : ص ١١١

(٧) معرفة الرجال لابن معين : ص ٥٠١

فضالة ، فقال : ضعيف ، هو مثل الربيع بن صبيح في الضعف ^(١). قال ابن سعد :
كان ضعيفا في الحديث ، خرج غازيا الى الهند فمات في البحر. ^(٢)
قال علي بن المديني: هو عندنا صالح ليس بالقوي ^(٣). قال ابو حاتم : لا باس به رجل
رجل صالح ^(٤). سئل ابو زرعة عن الربيع فقال : شيخ ، صالح صدوق ^(٥). قال
العقيلي : كان الربيع رجلا صالحا ^(٦) . قال ابن حبان : كان من عباد اهل البصرة
وزهادهم ... الا ان الحديث لم يكن من صناعته ، فكان يهتم فيما يروي كثيرا حتى وقع
في حديثه المناكير من حيث لا يشعر ، فلا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد ، وفيما
يوافق الثقات، فان اعتبر به معتبر لم ار بذلك بأسا ^(٧). قال الساجي : ضعيف
الحديث ، احسبه كان يهتم ، وكان عبدا صالحا ^(٨) . قال ابو داود عن ابي الوليد : ما
ما تكلم احد في الربيع الا والربيع فوقه ^(٩). قال عفان بن مسلم : احاديث الربيع مقلوبة
مقلوبة كلها ^(١٠). وقال النسائي : ليس بالقوي ^(١١) قال : كان كبير الشأن ، الا
ان النسائي ضعفه ^(١٢).

(١) العلل ومعرفة الرجال ، للإمام احمد : ج ٣/١٠

(٢) الطبقات ، لابن سعد : (ج ٧/٢٧٧)

(٣)سؤالات ابن ابي شيبة : ص ٥٩ .

(٤) الجرح والتعديل : (ج ٣/٤٦٥) .

(٥) المصدر نفسه : (ج ٣/٤٦٥)

(٦) الضعفاء ، للعقيلي : (ج ٤/٢٢٤) .

(٧) المجروحين : ج ١/٢٩٦ .

(٨) تهذيب التهذيب : (ج ٣/٢١٥) .

(٩) تهذيب الكمال : : (ج ٩/٩٢) . وذكر الدكتور بشار عواد معروف ان كلام ابي داود في سؤالات الاجري

وتمامه: زعموا ان اختلط عليه مسائل عطاء والحسن . الا اني لم اجد هذا الكلام في سؤالات الاجري.

(١٠) الضعفاء للعقيلي : (ج ٢/٥٢)

(١١) الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي : (ج ١/٢٨١) .

(١٢) سير اعلام النبلاء : (ج ١٣/٣٢٨) .

وقال ابن عدي : وللربيع احاديث صالحة مستقيمة ، ولم ار له حديثاً منكراً واحداً وارجوا انه لا باس به وبرواياته^(١). قال الذهبي : كان صدوقاً غزاءً عابداً ضعفه النسائي^(٢). قال ابن حجر : صدوق سيئ الحفظ ، وكان عابداً مجاهداً^(٣). استشهد به به الامام البخاري^(٤). واخرج له الترمذي حديثين^(٥)، وابن ماجه حديثين^(٦) قال الدكتور بشار عواد في تحقيقه لتهذيب الكمال : خلاصة القول فيه: انه كان رجلاً صالحاً غزاءً ديناً ثقةً في دينه وجهاده ، ولكنه كان ضعيفاً في الحديث^(٧).

خلاصة الحكم :

لقد اختلف ائمة الجرح والتعديل في الربيع بن صبيح فمنهم من وثقه ، ومنهم من ضعفه، والذي يبدو لي ان من وثقه ، وثق فيه جانب الديانة والورع والجهاد ، ومن تكلم فيه وضعفه، تكلم فيه من جهة حفظه. لذا لا ينبغي ان نضعف الربيع بن صبيح مطلقاً بعد توثيق مثل يحيى بن معين ، وابي حاتم ، واستشهاد البخاري له في الصحيح، فالذي يطمئن له القلب ما ذهب اليه ابن حبان (فلا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد ، وفيما يوافق الثقات ، فان اعتبر به معتبر لم ار بذلك بأساً) وهذا ما خلص اليه الحافظ ابن حجر بقوله : صدوق سيئ الحفظ. والله اعلم.

(١) الكامل في الضعفاء : (ج ٤ / ٤١) .

(٢) الكاشف : (ج ١ / ٣٩٢) .

(٣) تقريب التهذيب : (ج ١ / ٢٠٦) .

(٤) صحيح البخاري كتاب الكفارات ، باب الكفارة قبل الحنث وبعده ، رقم الحديث (٦٧٢٢) .

(٥) سنن الترمذي / كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (ج ٤ / ٢٢٤) ، رقم الحديث (٢٤٦٥) . وكتاب تفسير القرآن عن رسول (الله صلى الله عليه وسلم) ، باب ما جاء في آل عمران (ج ٥ / ٧٦) رقم الحديث (٣٠٠٠) .

(٦) سنن ابن ماجه ، كتاب الجهاد ، باب ذكر الديلم ، وفضل قزوين (ج ٤ / ٧٠) رقم الحديث (٢٧٨٠) ، وكتاب المناسك ، باب الحج على الرجل (ج ٤ / ١٣٨) ، رقم الحديث (٢٨٩٠)

(٧) تهذيب الكمال (ج ٩ / ٩٤)

الراوى الثانى :

محمد بن اسماعيل بن عيسى بن ابي سميئة ، ابو عبدالله البصري مولى بني هاشم مات سنة ثلاثين ومأتين ، واخرج له البخاري وابو داود (١).

شيوخه

روى عن ابراهيم بن ابي الوزير ، واسماعيل بن علية ، وجريير بن عبدالحميد ، والحارث بن عطية البصري ، وحفص بن غياث ، وسفيان بن عيينه ، ومعتمر بن سليمان ، وابي بكر بن عياش ، ومحمد بن مصعب القرقيساني وآخرين (٢).

تلاميذه

روى عنه ابو داود ، واحمد بن داود المكي ، وابو يعلى احمد بن علي بن مثنى الموصلي ، وابو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي ، وابو حاتم محمد بن ادريس الرازي ، ومحمد بن اسماعيل البخاري وآخرون (٣).

اقوال العلماء فيه :

قال ابو حاتم : كان غزاء ثقة (٤) . قال يحيى بن معين : ابن ابي سميئة البصري ، وشباب وعبيدالله بن معاذ العنبري ليسوا بشيء (٥).

(١) التاريخ الكبير : (ج١/٣٧) والجرح والتعديل : (ج٧/١٨٩) ، والتعديل والتجريح لابن الوليد الباجي : (ج٢/٦٧٠) وذكر اسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني (ج١/٣٢٨) والثقات لابن حبان (ج٩/٨٦) ، وتهذيب الكمال : (ج٢/٤٧٩) ، وسير اعلام النبلاء للذهبي : (ج٢٠/٢١٢) ، والعبر : (ج١/٤٠٧) والمعين في طبقات المحدثين للذهبي : (ص ٢٠) ، ولسان الميزان (ج٩/٤٠٢) والكاشف (ج٢/) وميزان الاعتدال : (ج٣/١٨٩) ، وتاريخ بغداد (ج٢/٣) وتقريب التهذيب (ج٢/١٤٥) ، تسمية من اخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما للحاكم النيسابوري تحقيق كمال يوسف الحوت .

(٢) تهذيب الكمال : (ج٢/٤٨٠)

(٣) المصدر نفسه . (ج٢/٤٨٠)

(٤) الجرح والتعديل : (ج٧/١٨٩) .

(٥) سوالات ابن الجنيد لابن زكريا يحيى بن معين : (٢٩١)

قال ابو داود : كان من الشجعان ^(١). ذكره ابن حبان في الثقات ^(٢) قال صالح بن محمد الاسدي : كان ثقة ، وهو اوثق من محمد بن يحيى بن ابي سمينة ^(٣). قال الذهبي : ثقة ^(٤) قال ابن حجر : توقف ابو داود في صحة حديث اخرجه عنه ^(٥) قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ستة ثلاثين ومائتين ^(٦). اخرج له الامام البخاري حديثاً واحداً في آخر كتاب التوحيد ^(٧)، وكذلك اخرج له ابوداود حديثاً واحداً وتوقف في تصحيحه ^(٨).

خلاصة الحكم :

والذي اراه بعد استعراض اقوال ائمة الجرح والتعديل انه ثقة، وكاد ان يكون الاجماع على ذلك لولا كلام الامام يحيى بن معين: ابن ابي سمينة البصري ،

(١) تهذيب التهذيب : (ج٩/٥١) .

(٢) الثقات : (ج٩/٨٦).

(٣) تاريخ بغداد : (ج٢/٤).

(٤) الكاشف : (ج٢/١٥٨) .

(٥) تهذيب التهذيب : (ج٩/٥١) قال ابو داود : حدثنا محمد بن اسماعيل ، مولى بني هاشم البصري ، حدثنا معاذ ، حدثنا هشام ، عن يحيى عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال احسبه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : اذا صلى احدكم الى غير سترة فانه يقطع صلواته الكلب والحمار والخنزير ، واليهودي والمجوسي والمرأة ويجزيء عنه اذا مرَّوا بين يديه على قذفة بحجر (سنن ابي داود ، كتاب الطهارة (ج١/١٨٧)) .

قال ابو داود : في نفسي من هذا الحديث شيء كنت اذكر به ابراهيم وغيره فلم ار احدا جاء به عن هشام ولا يعرفه ، ولم ار احدا يحدث به هشام ، واحسب الوهم من ابن ابي سمينة يعني محمد بن اسماعيل البصري والمنكر فيه ذكر المجوسي ... (سنن ابي داود (ج١/١٨٧)) .

(٦) تقريب التهذيب : (ج٢/٤٦٨) .

(٧) صحيح البخاري، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى(بل هو قران مجيد في لوح محفوظ)، رقم الحديث (٧٥٥٤) .

(٨) سنن ابي داود ، كتاب الطهارة ، باب ما ينهى عنه من المرور بين يدي المصلي(ج١/١٨٧) رقم الحديث (٧٠٤) .

وشباب وعبيدالله بن معاذ العنبري ليسوا بشيء ، وتوقف ابي داود في صحة هذا الحديث الذي رواه من طريق محمد بن اسماعيل بن ابي سمينة لا يعني بالضرورة انه يضعفه . والله اعلم.

الراوى الثالث :

عمرو بن مرزوق ، ابو عثمان الباهلي ، يقال مولا هم ابو عثمان البصري، مات سنة اربع وعشرين ومائتين (١).

شيوخه :

روى عن حرب بن شداد ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وشعبة ، ومالك بن انس ، وعمران القطان ، وزهير بن معاوية ، وعكرمة بن عمار ، وشعبة بن الحجاج وآخرين (٢).

تلاميذه :

روى عنه البخاري مقرونا بغيره ، وابو داود ، وبندار ، وابو قلابة الرقاشي ، وابو زرعة ، وابو حاتم ، وحرب بن اسماعيل الكرمانى وعثمان بن عمر الضبي البصري واخرون (٣).

اقوال العلماء فيه :

قال عبدالله بن احمد بن حنبل سألت ابي عن عمرو بن مرزوق ، فقال : كان صاحب خير ، وكان غزاءً (٤). وقال مسلم بن ابراهيم ، كان عمرو رجلا غزاءً (٥)

(١) التاريخ الكبير : (ج٣٧٣/٦) ، والجرح والتعديل : (ج٢٦٤/٦) ، والطبقات لابن سعد (ج٣٠٥/٧) ، والتعديل والتجريح لابي الوليد الباجي : (ج٩٧٤/٣) ، والثقات لابن حبان : (٤٨٤/٨) ، والثقات للعجلي : (ج١٨٤/٢) ، والعلل ومعرفة الرجال : (ج٣١٩/٢) ، والضعفاء للعقيلي : (ج٢٩٢/٣) ، وسؤالات الاجري (ص٢٥٤) ، وسؤالات ابن جنيد (ص٣٥٧) ، وتهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب : (ج٨٨/٨) ، (ج٢٢٤/٢٢٢) ، وسير اعلام النبلاء : (ج٤٠٣/١٩) ، والكاشف : (ج٨٨/٢) .

(٢) تهذيب الكمال : (ج٢٢٢٢٥-٢٢٢٢٥) وينظر : تهذيب التهذيب : ٨٨/٨.

(٣) المصدر نفسه : (ج٢٢٥/٢٢٥).

(٤) العلل ومعرفة الرجال : (ج٣١٩/٢).

(٥) الجرح والتعديل : (ج٢٦٤/٦).

وقال ابوحاتم : ثقة ، وكان من العباد ، ولم نجد من اصحاب شعبة ممن كتبنا عنه احسن حديثاً منه ^(١) . قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث عن شعبة ^(٢) . قال ابن معين : ثقة ^(٣) . قال علي بن المديني : تركوا حديث الفهدين والعمريين : فهد بن عوف ، فهد بن حيان وعمرو بن حكام ، وعمرو بن مرزوق ^(٤) . كان يحيى بن سعيد القطان لا يرضاه في الحديث ^(٥) . قال الاجري : قلت لابي داود ايهما اعلى عندك ؟ علي بن الجعد او عمرو بن مرزوق ، فقال عمرو بن مرزوق اعلى عندنا ، علي بن الجعد وسم بموسم سوء ^(٦) قال ابن ابي حاتم : سمعت ابا زرعة يقول : سمعت احمد بن حنبل وقلت له : ان علي بن المديني تكلم في عمرو بن مرزوق ، فقال عمرو بن مرزوق : رجل صالح . لا ادري ما يقول علي ؟ ^(٧) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما اخطأ لم يكثر خطؤه حتى يعدل به عن سنن العدول ، ولكنه اتى منه بما لا ينفك منه البشر ^(٨) . قال الذهبي في الكاشف : ثقة فيه بعض الشيء ^(٩) وقال مرة : ثقة مشهور ^(١٠) . وقال ابن حجر : ثقة فاضل له اوهام ^(١١) . اخرج له الامام البخاري حديثاً واحداً في المتابعات ^(١٢) ، واخرج له ابو داود في سننه اثني عشرة حديثاً ^(١٣) .

(١) الجرح والتعديل : (٢٦٤/٦) .

(٢) الطبقات الكبرى : (ج٧/٣٠٥) .

(٣) سؤالات ابن الجنيد ، لابي زكريا يحيى بن معين : (ص٣٥٧) .

(٤) الضعفاء للعقيلي : (ج٣/٢٩٢) .

(٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : (ج٢/٢٣٢) .

(٦) سؤالات الاجري : (ص٢٥٤) . الوسم الذي وسم به كلامه في سيدنا معاوية (رضي الله عنه) .

(٧) الجرح والتعديل : (ج٦/٢٦٣) .

(٨) الثقات : (ج٨/٤٨٤) .

(٩) الكاشف : (ج٢/٨٨) .

(١٠) المغني في الضعفاء : (ج٢/٤٨٩) .

(١١) تقريب التهذيب : (ج٨/٤٢٦) .

(١٢) صحيح البخاري ، كتاب الطهارة ، باب اذا التقى الختانان ، رقم الحديث (٢٩١) .

(١٣) سنن ابي داود ، كتاب الطهارة ، باب ما يقول الرجل اذا دخل الخلاء ، (ج١/٩) ، رقم الحديث (٦) . الحديث

الثاني : اخرجه في كتاب الصلاة ، باب كيف الاذان ، (ج١/١٩٣) ، رقم الحديث (٥٠٦) . الحديث الثالث اخرجه

خلاصة الحكم :

يتبين لي من خلال اقوال ائمة الجرح والتعديل ان عمرو بن مرزوق ثقة فاضل ربما وهم من العباد والمجاهدين ، وقد وثقه كبار الأئمة من امثال الامام احمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وابي حاتم غيرهم ، اما كلام علي بن المديني في عمرو بن مرزوق فقد تعجب منه الامام احمد واستغربه عندما قالوا له ان علي بن المديني تكلم في عمرو بن مرزوق قال: رجل صالح لا ادري ما يقول علي.

الراوى الرابع :

بكر بن خنيس الكوفي العابد ، نزيل بغداد (١) .

شيوخه :

روى عن ثابت البناني ، وليث بن سليم ، وعبدالرحمن بن زياد ، وابان بن ابي عياش ، وعطاء بن ابي رباح ، ومحمد بن سعيد القرشي الشامي ، ومحمد بن يحيى المدني ، ويونس بن عبيد وآخرين (٢).

في كتاب الصلاة ، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء (ج١/٢٧٩)، رقم الحديث (٧٦٤). الحديث الرابع اخرجه في كتاب الصلاة ايضا ، باب في صلاة النهار (ج١/٤٩٨)، رقم الحديث (١٢٩٧). الخامس في ابواب قراءة القران وتحزيبه وترتله ، باب في عدد الاي (ج١/٥٢٩) ، رقم (١٤٠٢). السادس في كتاب الزكاة ، باب الفقير يهدي للغني من الصدقة (ج٢/٤٧) ، رقم (١٦٥٧). السابع في كتاب الجهاد ، باب في الطاعة (ج٢/٣٤٤) ، رقم (٢٦٢٧). الثامن اخرجه في كتاب الخراج ، باب في صفايا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (ج٣/١٠٥) رقم (٢٩٧٧). التاسع في كتاب الخراج ايضا ، باب في اقطاع الارضين (ج٣/١٣٨) ، رقم (٣٠٦٠). العاشر اخرجه في كتاب العلم ، باب تكرير الحديث (ج٣/٣٥٨) ، رقم (٣٦٥٥). الحادي عشر اخرجه في كتاب السنة ، باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة (ج٤/٤٥٤) رقم (٤٩٩٠). الثاني عشر اخرجه في كتاب الادب ، باب في السلام على اهل الذمة (ج٤/٥١٩) رقم (٥٢٠٩).

- (١) التاريخ الكبير (ج٢/٨٩) ، والنقات للعجلي (ج١/٢٥٠) ، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص١٩) والجرح والتعديل : (٣٨٤/٢) والمجروحين : (ج١/١٩٥) ، تاريخ اسماء الضعفاء والكذابين ، لابن شاهين ، واحوال الرجال : (ص١٠٨) ، وميزان الاعتدال : (ج١/٣٤٤) والمغني في الضعفاء : (ج١/١٣٣) والكامل ضعفاء الرجال : (ج٢/١٨٨) ، والكاشف : (ج١/٧٨) ، والضعفاء والمتروكين للدارقطني : (ص٦) وتهذيب الكمال : (ج٤/٢٠٨) ، وتهذيب التهذيب : (ج١/٤٢٢) وتقريب التهذيب : (ج١/١٢٦).
- (٢) تهذيب الكمال : (ج٤/٢٠٨) ، تهذيب التهذيب : (ج١/٤٢٢) .

تلاميذه

روى عنه ابراهيم بن طهمان ، وآدم بن ابي اياس ، وابنه خنيس بن بكر بن خنيس ،
ومحمد بن سلمة الحراني ، ومعروف الكرخي ووكيع بن الجراح ، ويحيى بن سعيد
العطار الحمصي واخرون (١).

اقوال العلماء فيه :

قال ابو حاتم : كان رجلا صالحا ، غزاء ، وليس هو بقوي في الحديث ، لا يبلغ به
الترك (٢) قال العجلي : كوفي ثقة (٣). قال ابو زرعة : ذاهب (٤) قال يحيى بن معين :
ليس بشي (٥). قال ابو حاتم سألت علي بن المديني عن بكر بن خنيس فقال :
للحديث رجال (٦) قال النسائي : ضعيف (٧) قال الدراقطني : متروك (٨). قال ابن
حبان : يروي عن البصريين والكوفيين اشياء موضوعة ، يسبق الى القلب انه المتعمد
لها (٩) . قال الجوزجاني : كان يروي كل منكر عن كل منكر (١٠). قال ابن عدي :
وهو ممن يكتب حديثه ، وهو يحدث باحاديث مناكير عن قوم لا باس بهم ، وهو في
نفسه رجل صالح ، الا ان الصالحين يشبه عليهم الحديث ، وربما حدث بالتوهم ،
وحديثه في جملة حديث الضعفاء ، وليس ممن يحتج بحديثه (١١).

(١) تهذيب الكمال : (ج٤/٢٠٨) ، تهذيب التهذيب : (ج١/٢٢٤)

(٢) الثقات للعجلي : (ج١/٢٥٠) .

(٣) الثقات للعجلي : (ج١/٢٥٠) . الثقات للعجلي : (ج١/٢٥٠) .

(٤) الضعفاء واجوبة ابي زرعة الرازي على سوالات البرذعي : (ج٢/٤٤٩) ..

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدوري : (ج٣/٢٧٩)

(٦) الجرح والتعديل : (ج٢/٣٨٤)

(٧) الضعفاء والمتروكون : (ص ٦٤)

(٨) سوالات البرقاني : (ص ١٩) .

(٩) المجروحين : (ج١/١٩٥) .

(١٠) احوال الرجال : (ص ٣٨) .

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال : (٢/١٩١) .

قال ابن شاهين : ليس بشي^(١). وقال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي : ليس بمتروك ، وهو شيخ صاحب غزو^(٢) . وقال الذهبي : واه^(٣) . قال ابن حجر : صدوق له اغلاط ، افطر فيه ابن حبان^(٤). اخرج له الترمذي في سننه ثلاثة احاديث^(٥) احاديث^(٥) وابن ماجه حديثين^(٦).

خلاصة الحكم :

من خلال اقوال العلماء في بكر بن خنيس يتبين انه ضعيف ، وقد ضعفه جهاذة الصنعة الحديثية ، وكبار ائمة الجرح والتعديل من امثال يحيى بن معين ، وابي زرعة، وابي حاتم ، والدارقطني ، ولم يوثقه في حدود اطلاعي الا العجلي.

الراوى الخامس :

روح بن زنباع بن سلامة بن حداد بن امية بن جذامة المكي من اهل فلسطين يكنى ابا زرعة^(٧) .

-
- (١) تاريخ اسماء الضعفاء والكذابين : (ص٥٩).
 - (٢) تهذيب الكمال : (ج٢١٠/٤).
 - (٣) الكاشف : (ج٢٧٤/١).
 - (٤) تقريب التهذيب : (ج١٥٦/١) .
 - (٥) سنن الترمذي ، كتاب الجنائز ، باب كراهية النعي (ج٣٣٣/٣) رقم الحديث (٩٨٦)، والحديث الثاني : اخرجه في كتاب كتاب فضائل القران (ج١٧٦/٥) رقم الحديث (٢٩١١)، والحديث الثالث : كتاب الدعوات ، باب في دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) (ج٥٥٢/٥) رقم الحديث (٣٥٤٩).
 - (٦) سنن ابن ماجه ، ابواب السنة ، باب في فضائل اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)(ج٧٥/١) رقم الحديث (١٠٠)، والحديث الثاني : ابواب السنة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (ج١٥٥/١) رقم الحديث (٢٢٩).
 - (٧) التاريخ الكبير : (ج٣٠٧/٣) ، الجرح والتعديل : (٤٩٤/٣) ، النقات لابن حبان : (ج٢٣٧/٤) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبدالبر : (ج١٤٩/١) ، والاصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر : (٥٠٥/٢) ، وسير اعلام النبلاء: (ج٢٨٠/٧) الكنى والاسماء للإمام مسلم : (ج٣٤٤/١) ، تاريخ ابن ابي خيثمة : (ج٢٧٧/١) وتعجيل المنفعة ، لابن حجر : (ص٥٣٦) ، ومعرفة الصحابة لابي نعيم : (٢٧١/٢) ، والاكمال بما في مسند احمد للرجال سوى من ذكره في تهذيب الكمال ، شمس الدين الحسيني (ص١٤٥)، والاكمال لابن ماكولا : (ج٢٧١/٢) .

شيوخه

روى عن ابيه وله صحبة ، وتميم الداري ، وعبادة بن الصامت (١).

تلاميذه

روى عنه ابنه روح بن روح وشرحبيل بن مسلم ، وعبادة بن نسي ، وابراهيم بن ابي عبله (٢).

اقوال العلماء فيه :

قال ابن حبان : كان عابدا غزاء زاهدا... (٣). وقال في الثقات : كان عابدا غازيا من سادات اهل الشام (٤) . قال الامام مسلم : له صحبة (٥) . وقال احمد بن زهير : وروى وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من جذام : روح بن زنباع (٦) . قال ابو نعيم : له من النبي - صلى الله عليه وسلم - ادراك ولم يصح له صحبة (٧) . قال ابن ابن منده : له صحبة عداده في اهل الشام (٨). قال ابن عبدالبر بعد ان نقل كلام احمد بن زهير المتقدم : هكذا ذكره احمد بن زهير فيمن روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وما رأيت له رواية عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا ذكر له احمد بن زهير حديثا ، وانما يروى ان ابا زنباع قدم على النبي - صلى الله عليه وسلم - واما روح فلا تصح له عندي صحبة (٩) .

(١) الجرح والتعديل : (ج٣/٤٩٤) تعجيل المتقن : (ج١/٥٣٧).

(٢) الجرح والتعديل : (ج٣/٤٩٤)

(٣) مشاهير علماء الامصار : (ص١٨٩).

(٤) الثقات : (ج٤/٢٣٧).

(٥) الكنى والاسماء للامام مسلم : (ج١/٣٤٤)

(٦) تاريخ ابن ابي خيثمة : (ج ١/٢٢٦-٢٢٧).

(٧) معرفة الصحابة : (ص ٢٧١).

(٨) فتح الباب في الكنى والالقاب : (ج١/٣٣٥).

(٩) الاستيعاب : (ج ١/١٤٩).

قال الذهبي : وهم مسلم ، وقال : له صحبة ، وانما الصحبة لأبيه^(١) .
وقال ايضا : الامير الشريف ، هو صدوق ، وما وقع له شيء في الكتب الستة^(٢) .
قال ابن حجر : ارسل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ووقع في الكنى لمسلم ان
له صحبة ، وكانه انتقال من والده زنباع^(٣) .

خلاصة الحكم :

من خلال ما تقدم يتبين ان روح بن زنباع من العباد الصالحين ، والمجاهدين ، كان
مقلا في الحديث لانشغاله بالغزو والرباط لذلك لم يقع له شيء في الكتب الستة ، وقد
اختلف الائمة في صحبته والذي يترجح لي ما ذهب اليه ابن عبد البر ، والذهبي ، وابن
حجر : ليس له صحبه انما الصحبة لأبيه ، ولعل ابن منده عندما قال بصحبته قلد
الامام مسلم رحمه الله ، وقد اعتذر ابن حجر للامام مسلم بقوله: ووقع لمسلم في الكنى
ان له صحبه ، وكأنه انتقال من والده زنباع .

وهذه العبارة اخف من عبارة الذهبي.

الراوى السادس :

علي بن بكار البصري ، ابو الحسن الزاهد سكن طرطوس والمصيصة مرابطا توفي
فيها سنة ثمان ومأتين^(٤) .

(١) سير اعلام النبلاء : (٢٨٠/٧).

(٢) المصدر نفسه . : (٢٨٠/٧).

(٣) تعجيل المنفعة : (ص٥٣٧) .

(٤) الطبقات الكبرى: (ج٤٩٠/٧) ، التاريخ الكبير (ج٢٦٢/٦) ، والجرح والتعديل : (١٧٦/٦) ، والنقات لابن
حبان : (٤٦٣/٨) ، سؤالات ابن الجنيد لابي زكريا يحيى بن معين ، لابي اسحاق ابن جنيد (ص٣٨٠) .
وتهذيب الكمال (ج٣٣٠/٢٠٠) ، وسير اعلام النبلاء (ج١٢٢/١٨) ، والكاشف (ج٢٥٣/٧) و خلاصة تهذيب
التهذيب ، للخزرجي :ص(٢٧١).

شيوخه :

روى عن ابراهيم بن ادهم ، وصحبه وتأدب به ، والحسن بن دينار ، وعبدالله بن عون، وعبد الرحمن بن عمرو الازاعي ، وعمران القطان ومحمد بن عمرو علقمة ، وهشام بن حسان^(١).

تلاميذه :

روى عنه بركة بن محمد الحلبي ، والحسن بن الربيع البجلي والحسن بن يحيى بن كثير العنبري ، وخلف بن تميم ، وسلمة بن شبيب ، وهناد بن السري وآخرون^(٢).
قال يحيى بن معين : كان رجلا غزاء ، رجل صدق ولم يكن من اصحاب الحديث^(٣)
قال ابن سعد : كان عالما فقيها^(٤). ذكره ابن حبان في الثقات^(٥) . قال الذهبي : كان فارسا ، مرابطا ، مجاهدا ، كثير الغزو^(٦) قال ابن حجر: صدوق عابد مات قبل المأتين او بعدها^(٧). اخرج له النسائي في سننه حديثاً واحدا^(٨).

خلاصة الحكم :

من خلال اقوال ائمة الجرح والتعديل يتبين ان علي بن بكار صدوق ، وكان قليل الحديث ، وهذه تكاد تكون سمة للمجاهدين المشهورين بالغزو والرياط .

(١) تهذيب الكمال (ج ٢٠/٣٣١) ، وتهذيب التهذيب : (ج ٢/٣٥).

(٢) تهذيب الكمال (ج ٢٠/٣٣١)

(٣) سوالات ابن الجنيد (ص ٣٨٠).

(٤) الطبقات الكبرى : (٧/٤٩٠).

(٥) الثقات : (٨/٤٦٣) .

(٦) سير اعلام النبلاء (ج ١٨/١٢٢).

(٧) تقريب التهذيب (ج ٢/٣٩٨).

(٨) السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، في الصائم يأكل ناسياً ، (ج ٣/٣٥٦) رقم الحديث (٣٢٦٤).

المبحث الثاني

من قيل فيه صاحب غزو دراسة نقدية في كتب الجرح والتعديل

الراوى الاول :

جنادة بن ابي امية الازدي ، ثم الزهراني ، ويقال الدوسي ، ابو عبد الله الشامي ، واسم امية كبير ، توفي سنة ٨٠ هـ في خلافة عبد الملك بن مروان روى له الجماعة^(١) .

شيوخه:

روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وعن بسر بن ابي أرطأة ، وعبادة ابن الصامت ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وعلي بن ابي طالب ، وعمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ، وابي الدرداء^(٢) .

تلاميذه :

روى عنه بسر بن سعيد ، ورجاء بن حيوة ، وابنه سليمان بن جنادة بن ابي امية ، وعبادة بن نسي ، وعمرو بن الاسود ، وعمير بن هانيء ، ومجاهد بن جبر ، وابو عبدالله الصنابحي ، وابو الخير مرشد بن عبدالله البزني^(٣) .

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : كان ثقة ، صاحب غزو^(٤) . قال ابن الجنيد سمعت يحيى بن معين ، وقيل له : جنادة بن ابي امية الذي روى عنه مجاهد ، له صحبه ؟ قال : نعم " جنادة

(١) الطبقات لابن سعد : (٤٣٩/٧) ، طبقات ابن خياط ، (ص١١٦) ، والتاريخ الكبير (ج ٢/٢٣٢) ، والتعديل والتجريح : (٢٣٢/٢) ، وسؤالات ابن الجنيد (ص٣٣٤) ، والثقات ، لابن حبان (ج١٥٠/٦) ، مشاهير علماء الامصار (ص١٨١) ، والاستيعاب ، لابن عبد البر (ج٧٤/١) ومعرفة الصحابة ، لابي نعيم (ج١٨١/٢) ، والاصابة ، لابن حجر : (ج٥٠٢/١) وتهذيب الكمال ، للمزي (ج١٣٣/٥) ، وسير اعلام النبلاء ، للذهبي : (٦٥/٧) ، والكاشف (ج٢٩٧/١) ، وتهذيب التهذيب (ج٩٩/٢) ، وتقريب التهذيب : (١٤٢/١) .

(٢) تهذيب الكمال : (ج١٣٤/٥) ، وتهذيب التهذيب (ج٩٩/٢)

(٣) تهذيب الكمال : (ج١٣٤/٥) .

(٤) الطبقات : (ج٤٣٩/٧) .

بن ابي امية الازدي " ، قلت ليحيى هو الذي يروي عن عبادة بن الصامت ؟ قال : هو هو^(١). قال ابو سعيد بن يونس : كان من الصحابة ، شهد فتح مصر ، وولي البحر لمعاوية^(٢). قال ابن عبدالبر : كان من صغار الصحابة^(٣) . قال ابو نعيم : له صحبة ، نزل مصر ، واسم ابي امية كبير^(٤). قال ابو حاتم : جنادة بن ابي امية الدوسي ، واسم امية كبير ، ولأبيه ابي امية صحبة ، شامي^(٥) . وذكره الدارقطني في (ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم)^(٦) . قال ابن حبان في الثقات عند ترجمة جنادة بن بن ابي خالد " جنادة بن ابي امية " من التابعين^(٧). وقال مرة : ولا صحبة له^(٨). وقال العجلي : تابعي ثقة من كبار التابعين^(٩) . وقال الحافظ المزي : واسم ابي امية كبير ، وقال خليفة خياط اسمه مالك ، والصحيح ان جنادة بن مالك الازدي آخر له ولأبيه صحبة ، وقيل لا صحبة له^(١٠). وقال الذهبي : من كبراء التابعين ، ولأبيه ابي امية صحبة ، واسمه كبير^(١١) وقال : واما ابن سعد ، والعجلي ، وطائفة ، فقالوا :

-
- (١) سؤالات ابن الجنيدي (ص ٣٣٤) .
(٢) تهذيب الكمال : (ج٥/١٣٤) .
(٣) الاستيعاب : (٧٤/١)
(٤) معرفة الصحابة (ج٢/٦١٢) وقال فرق بينهما بعض الرواة من المتأخرين ، وهما عندي واحد (معرفة الصحابة : ج٢/٦١٦) .
(٥) الجرح والتعديل (ج٢/٥١٥) ، وقد جعلهم ابو حاتم رجلين الاول جنادة ابن ابي امية الذي ذكرناه ، اثبت لأبيه صحبة ولم يثبتها لجنادة . والثاني : جنادة بن مالك الازدي له صحبة كوفي (الجرح والتعديل (ج٢/٥١٥) .
(٦) وذكر اسماء التابعين ومن بعدهم (ج١/٩٦) .
(٧) الثقات : (١٥٠/٦) .
(٨) مشاهير علماء الامصار : (ص ١٨١) .
(٩) الثقات : (ج١/٢٧٢) .
(١٠) تهذيب الكمال : (ج٥/١٣٤) .
(١١) سير اعلام النبلاء (ج٧/٦٥) .

تابعي شامي ، وهو الصواب ^(١) . وقال ابن حجر في الاصابة : وقد فرق ابن سعد ، وابوحاتم ، وانكر عبدالغني المقدسي على ابي نعيم الجمع بينهما ^(٢) . وقال في التقريب: مختلف في صحبته، ورواية جنادة بن ابي امية عن عبادة بن الصامت ^(٣) .

خلاصة الحكم :

لقد اختلف العلماء في صحبة جنادة بن ابي امية الازدي فمنهم من ذهب الى القول بصحبته من امثال يحيى بن معين وابن عبد البر وابي نعيم ، وذهب كل من ابي حاتم والدارقطني وابن حبان والذهبي الى انه تابعي. والذي يبدو لي ان منشأ الخلاف جاء بسبب اختلافهم هل هو راو واحد ام راويان؟ فالذين قالوا بانه راو واحد قالوا بصحبته والذين فرقوا بينهما قالوا بانه تابعي . وقال الدكتور بشار عواد معروف : وقد جاء الوهم في البخاري في تاريخه (ج ٢ / الترجمة ٢٢٩٨) حديث النهي عن صيام يوم الجمعة الذي يرويه جنادة بن ابي امية الازدي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ترجمة جنادة بن مالك الازدي مع ان ابن سعد ، و ابا حاتم ، وابن عبد البر وغير واحد فرقوا بينهما ^(٤) . اخلص بعد هذا العرض بان جنادة بن ابي امية الازدي تابعي ثقة من الائمة علما وفضلا ، والصحبة لأبيه ، جنادة بن مالك الازدي له ولأبيه صحبة والله اعلم.

(١) المصدر نفسه (ج ٧/٦٥)

(٢) الاصابة : (ج ١/٥٠٢).

(٣) تقريب التهذيب : (ج ١/١٤٢) .

(٤) حاشية تهذيب الكمال (ج ٥/١٣٥) .

الراوى الثانى :

عبدالله بن ابي زكريا الخزاعي ، ابو يحيى الشامي ، واسم ابي زكريا اياس بن يزيد ،
وقيل زيد بن اياس ، توفي سنة ١١٧ هـ في خلافة هشام بن عبدالملك^(١).

شيوخه:

روى عن ام الدرداء رجاء بن حيوة ، وسلمان الفارسي ، يقال : مرسل واصل عبادة بن
الصامت كذلك ، ومعاوية بن ابي سفيان ، وابي الدرداء^(٢).

تلاميذه :

روى عنه : خالد بن دهقان ، وداود بن عمرو الدمشقي ، وربيعة بن يزيد وعبدالرحمن
بن عمرو الاوزاعي ، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، ومسلم بن زياد الحمصي ،
ونافع مولى ابن عمر ، والوليد بن سليمان بن ابي السائب ، واليمان بن عدي^(٣)

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث ، صاحب غزو ، وكان من اهل دمشق^(٤) .
قال البخاري : سمع ام الدرداء رضي الله عنها ، ويقال ايضا انه سمع سلمان^(٥) .
قال الاوزاعي : لم يكن بالشام رجل يفضل عليه^(٦) .

(١) التاريخ الكبير : (٩٦/٥) ، والجرح والتعديل : (٧/٥) . ومشاهير علماء الامصار لابن حبان : (ص ١٨٥) ،
ولابن حبان : (٧/٥) ، والكنى والاسماء للدولابي : (٣/) ، والطبقات لابن سعد (ج٧/٤٥٦) ، وطبقات خليفة
(ج٣/٢) ، وتاريخ الدوري : (ج٣٠٨/٢) ، وتهذيب الكمال : (١٤/٥٢٠-٥٢٢) ، والكاشف : (ج١/٥٥٣) ،
وسير اعلام النبلاء : (ج٣٤٢/٩) ، وتهذيب التهذيب : (ج١٩١/٥) ، وتقريب التهذيب : (ج٣٢/٢) .
(٢) تهذيب الكمال : (ج٥٢١/٤) ، تهذيب التهذيب : (ج١٩١/٥) .
(٣) تهذيب الكمال : (ج٥٢١/٤) .
(٤) الطبقات لابن سعد : (ج٧/٤٥٦) .
(٥) التاريخ الكبير : (ج٥٦/٥) .
(٦) الكاشف : (ج١/٥٥٣) .

وقال الواقدي يعدل بعمر بن عبد العزيز^(١) . قال ابو حاتم روى عن سلمان ، مرسل ،
وابي الدرداء مرسل^(٢) . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من العباد^(٣) . قال
ابو زرعة الدمشقي : لا اعلم عبدالله بن ابي زكريا لقي احدا من اصحاب رسول الله -
صلى الله عليه وسلم -^(٤) . قال الذهبي : الامام ، القدوة ، الرباني ، ارسل عن
سلمان الفارسي وابي الدرداء ، وعبادة بن الصامت ، وسمع من ام الدرداء .^(٥) قال
ابن حجر : ثقة فقيه عابد^(٦) . اخرج له ابو داود في سننه حديثين^(٧) .

خلاصة الحكم :

من خلال اقوال ائمة الجرح والتعديل يتبين ان عبدالله بن ابي زكريا ثقة من العباد ،
سمع من ام الدرداء ، وارسل عن سلمان الفارسي ، وابي الدرداء .

الراوى الثالث:

صالح بن محمد بن زائدة ، ابو واقد الليثي الصغير المدني توفي بعد ١٤٠ هـ^(٨) .

(١) المصدر نفسه(ج١/٥٥٣) .

(٢) الجرح والتعديل : ج٧/٥ .

(٣) الثقات : (ج٧/٥) .

(٤) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، لابي زرعة (ص١٧٥) .

(٥) سير اعلام النبلاء : (ج٣٤٢/٩) .

(٦) تقريب التهذيب (ج٣٠٣/٢) .

(٧) سنن ابي داود ، كتاب الفتن ، باب تعظيم قتل المؤمن ، (ج٥٠٥/٢) رقم الحديث (٤٢٧٠) ، والحديث الثاني:

في كتاب الادب ، باب في تغيير الاسماء ، (ج٧٠٥/٢) رقم الحديث (٤٩٤٨) .

(٨) التاريخ الكبير : (ج٢٩١/٤) ، والضعفاء ، للبخاري (ص٦٢) ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (ج١٨١/٣) وسؤالات

ابن ابي شيبة لعلي بن المدني (ص٩١) ، والعلل ومعرفة الرجال ، للامام احمد (ج٤٨٨/٢) والجرح والتعديل

(ج٤١٢/٤) ، والضعفاء والمتروكون ، للنسائي (ص١٣٥) ، والضعفاء والمتروكين ، للدراقطني (ص١٣) ، الثقات ،

للعللي (ج٤٦٤/١) والمجروحين ، لابن حبان (ج٣٦٧/١) ، وتاريخ اسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص١١٠)

تهذيب الكمال (ج١٣/٨٤-٨٥) ، وتهذيب التهذيب (ج٣٥١/٤) والكاشف (ج٤٩٨/١) .

شيوخه:

روى عن انس ، وابي اروى الدوسي ، وسعيد بن المسيب ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، ونافع مولى ابن عمر ، وابي سلمة بن عبدالرحمن ، وعامر بن سعد بن ابي وقاص ، وعمر بن عبدالعزيز ، وعمارة بن خزيمة بن ثابت (١).

تلاميذه:

روى عنه عبدالله بن دينار ، ووهيب بن خالد الدراوردي ، وحاتم بن اسماعيل ، وابي اسحاق الفزاري ، وعبدالله بن جعفر المدني ، وعبدالله بن الحارث المخزومي ، وعبدالله بن دينار (٢) .

اقوال العلماء فيه

قال ابو حاتم : ليس بقوي الحديث ، وكان صاحب غزو ، منكر الحديث (٣) . وقال الامام احمد : ما ارى به بأسا (٤) . وقال مرة : له احاديث كثيرة (٥) . وقال ابن معين : ليس حديثه بذاك (٦) . وقال علي بن المدني : كان ضعيفا (٧) . وقال البخاري : تركه سلمان بن حرب ، منكر الحديث (٨) . وقال النسائي : مدني ليس بالقوي (٩) . وقال ابو زرعة : ضعيف (١٠) .

(١) تهذيب الكمال (ج١٣/٨٤-٨٥) ، وتهذيب التهذيب : (٣٥١/٤) .

(٢) تهذيب الكمال (ج١٣/٨٤-٨٥) ، وتهذيب التهذيب : (٣٥١/٤) .

(٣) الجرح والتعديل : (٤١٢/٤) .

(٤) العلل ومعرفة الرجال : (ج٤٨٨/٢) .

(٥) سؤالات ابي داود (ص٢١٥) .

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - : (ج١٨١/٣) .

(٧) سؤالات ابن ابي شيبة : (ص٩١) .

(٨) التاريخ الكبير : (ج٢٩١/٤) .

(٩) الضعفاء والمتروكين : (ص١٣٥) .

(١٠) الضعفاء واجوبة ابي زرعة : (ج٤٤٠/٢) .

وقال الدراقطني : مدني ، ضعيف ^(١) وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الاخبار ،
والاسانيد ، ولا يعلم ، ويسند المراسيل ، ولا يفهم ، فلما كثر ذلك في حديثه ، وفحش
استحق الترك ^(٢) . وقال ابن شاهين : ضعيف ^(٣) وقال الذهبي : كان صاحب ليل وتأله
وتأله وجهاد ^(٤) وقال ابن حجر ضعيف ^(٥) . اخرج له الترمذي في سننه حديثا واحدا ^(٦) ،
واحدا ^(٦) ، وابو داود كذلك اخرج له حديثا واحدا ^(٧) ، وابن ماجه حديثين ^(٨) . من خلال
استعراض اقوال ائمة الجرح والتعديل ، يتبين ان صالح بن محمد بن زائدة ضعيف
الحديث ، وان كان صاحب غزو وعبادة ، ولولا قول الامام احمد فيه : ما ارى به بأسا
لكان الاجماع على ضعفه .

الراوى الرابع

محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني ، ابو عبدالله ، وقيل : ابو الحسن نزيل بغداد ،
مات سنة ثمان ومائتين ^(٩) .

-
- (١) الضعفاء والمتروكين : (ص ١٣) .
 - (٢) المجروحين : (ج ١/٣٦٧)
 - (٣) تاريخ اسماء الضعفاء والكذابين (ص ١١٠) .
 - (٤) الكاشف : (ج ١/٤٩٨) .
 - (٥) تقريب التهذيب : (ج ٢/٢٧٣) .
 - (٦) سنن الترمذي ، كتاب الجهاد ، باب الغال ما يصنع به ، (ج ٤/٦١) رقم الحديث (١٤٦١) .
 - (٧) سنن ابي داود ، كتاب الجهاد ، باب في عقوبة الغال ، (ج ٢/٧٦) رقم الحديث (٢٧١٣) .
 - (٨) سنن ابن ماجه ، كتاب الجهاد ، باب فضل الحرس ، والتبكير في سبيل الله ، (ج ٤/٦٣) رقم الحديث (٢٧٦٩) ،
والحديث الثاني : في كتاب الاشرية ، باب العين (ج ٢/١١٥٩) رقم الحديث (٣٥٠٨) .
 - (٩) التاريخ الكبير : (ج ١/٢٣٩) ، العلل ومعرفة الرجال للامام احمد بن حنبل : (ج ٢/٥٩٦) ، الجرح والتعديل ،
لابن ابي حاتم : (١٠٣/٨) ، سوالات ابي داود : (ص ٢٨٤) ، من كلام ابي زكريا يحيى بن معين (ص ٥)
والعلل للدراقطني : (١٠٨/١) ، والضعفاء للعقيلي : (ج ٤/١٣٨) ، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي :
(ج ٦/٢٦٦) ، والمجروحين ، لابن حبان (ج ٢/٢٩٣) ، والاسامي والكنى ، لابي احمد الحاكم : (ج ٣/٣٢٣) ،
وتاريخ اسماء الضعفاء لابن شاهين (ص ١٦٧) ، والكنى والاسماء ، للدولابي : (ج ٢/٤٥٧) وتهذيب الكمال

شيوخه:

روى عن اسرائيل بن يونس ، وحماد بن سلمة ، وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي ،
وعمر بن ابراهيم العبدى ، وعيسى بن ميمون المدني ، وقيس بن الربيع ، ومالك بن
انس ، وابي مالك النخعي ، ومبارك بن فضالة (١) .

تلاميذه:

روى عنه ابراهيم بن الهيثم البلدي ، واحمد بن الحسن الترمذي واحمد بن حنبل ،
واحمد بن منصور الرمادي ، واسحاق بن ابي اسرائيل ومحمد بن سهل بن المهاجر
الرقبي ومجاهد بن موسى. (٢)

اقوال العلماء فيه :

قال عبدالله بن احمد سألت يحيى عن محمد بن مصعب فقال لي : ليس بشيء ،
وقال : كان لي رفيقا ، وكان صاحب غزو كثير ، وقال ايضا لم يكن من اصحاب
الحديث (٣) وقال مرة : صاحب غزو ليس يدري ما يحدث (٤). وقال عبدالله : سألت
ابي عن محمد بن مصعب القرقساني فقال : لا بأس به ، وحدثنا عنه باحاديث
كثيرة (٥). وقال ابو داود : سمعت احمد بن حنبل يقول : حديث القرقساني يعني محمد
بن مصعب يعني محمد بن مصعب الاوزاعي ، مقارب ، واما عن حماد بن سلمة ففيه

للحافظ المزني : (ج٤٦١/٢٦) ، والمقتنى في سرد الكنى، للذهبي : (ج١٧٨/١) ، وتهذيب التهذيب :

(ج٤٠٥/٩) ، وتقريب التهذيب : (ج٥٠٧/٢) .

(١) تهذيب الكمال : (ج٤٦١/٢٦) ، وتهذيب التهذيب : (ج٤٠٥/٩).

(٢) تهذيب الكمال : (ج٤٦١/٢٦) ، وتهذيب التهذيب : (ج٤٠٥/٩).

(٣) العلل ومعرفة الرجال : (ج٥٩٦/٢) .

(٤) من كلام ابي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان : (ص٥) .

(٥) العلل ومعرفة الرجال : (ج٥٩٩/٢) .

تخليط ، قلت لاحمد : تحدث عنه ، اعني القرقساني، قال : نعم ^(١) قال ابو حاتم :
ليس بالقوي ^(٢) وقال ايضا : ضعيف الحديث ^(٣) ومال ابن ابي حاتم : سألت ابا زرعة
عن محمد بن مصعب ، فقال : صدوق في الحديث ، ولكنه حدث باحاديث منكرة ^(٤)
قال ابن ابي حاتم قلت لابي ان ابا زرعة قال كذا ، وحكى له كلامه فقال : ليس هو
عندي كذا ، ضعف لما حدث بهذه المناكير ^(٥) . وذكره العقيلي في الضعفاء ^(٦) . وقال
ابن عدي : ولمحمد بن مصعب عن الأوزاعي ، وعن غيره احاديث سالحة ، وعندى
انه ليس بروايته بأس ^(٧) . وقال ابن حبان : كان ممن ساء حفظه ، حتى كان يقلب
الاسانيد ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات، فان
احتج به محتج ، وفيما لم يخالف الاثبات ان اعتبر به معتبر لم ار بذلك بأسا ^(٨) .
وقال ابو احمد الحاكم : روى عن عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي احاديث منكرة ^(٩)
وقال ابن شاهين : ليس ثقة ^(١٠) . وقال الذهبي : فيه ضعف ^(١١) . وقال ابن حجر :

-
- (١) سؤالات ابي داود : (ص ٢٨٤)
 - (٢) الجرح والتعديل : (ج ١٠٣/٨) .
 - (٣) المصدر نفسه (ج ١٠٣/٨) .
 - (٤) المصدر نفسه (ج ١٠٣/٨) .
 - (٥) المصدر نفسه (ج ١٠٣/٨) .
 - (٦) الضعفاء للعقيلي : (ج ١٣٨/٤) .
 - (٧) الكامل في ضعفاء الرجال : (ج ٢٦٦/٦) .
 - (٨) المجروحين : (ج ٢٩٣/٢) .
 - (٩) الاسامي والكنى ، لابي احمد الحاكم : (ج ٣٢٣/٣) .
 - (١٠) تاريخ اسماء الضعفاء : لابن شاهين : (ص ١٦٧) .
 - (١١) الكاشف : (ج ٢٢٢/٢) .

صدوق كثير الغلط^(١). اخرج له الترمذي حديثا واحدا^(٢) ، وابن ماجه ثمانية احاديث^(٣).

خلاصة الحكم :

لقد اختلف ائمة الجرح والتعديل في محمد بن مصعب القرقيساني فقبله الامام احمد ، وابن عدي وضعفه اكثر العلماء ومنهم يحيى بن معين وكان رفيقا له ، وابو حاتم ، والعقيلي ، وابن حبان وغيرهم ، والذي يترجح لي ما ذهب اليه ابن حبان بانه لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات ، فان احتج به محتج ، وفيما لم يخالف الاثبات ان اعتبر به معتبر لم ار بذلك بأسا.

الراوى الخامس :

جعفر بن الزبير الحنفي ، وقيل الباهلي ، الشامي الدمشقي نزيل البصرة توفي بعد ١٤٠ هـ^(٤).

(١) تقريب التهذيب : (ج٢/٥٠٧) .

(٢) سنن الترمذي ، كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم (ج٥٨٣/٥) رقم الحديث (٣٦٠٥).

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب ما جاء في المسح على العمامة (ج١/٣٥٥) رقم الحديث (٥٦٣)، والحديث الثاني : في كتاب اقامة الصلاة ، باب ما جاء في اي ساعات الليل افضل (ج٢/٣٨٥) رقم الحديث (١٣٦٧) ، الحديث الثالث : في كتاب الكفارات ، باب يمين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي كان يحلف بها (ج٣/٢٢٣٣) رقم الحديث (٢٠٩٠)، الحديث الرابع : في كتاب المناسك ، باب التمتع بالعمرة الى الحج(ج٤/١٩٣) رقم الحديث (٢٩٧٦)، الحديث الخامس : في كتاب الادب ، باب الرفق (ج٤/٦٤٧) رقم الحديث (٣٦٨٩)، الحديث السادس : في كتاب الادب ، بأفضل الذكر (ج٤/٧٠٧) رقم الحديث (٣٧٩٢)، الحديث السابع : في كتاب الدعاء ، باب ما تعود منه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (ج٥/١٥) رقم الحديث (٣٨٤٢)، الحديث الثامن : في كتاب الزهد ، باب صفة امة محمد (صلى الله عليه وسلم) (ج٥/٣٤٨) رقم الحديث (٤٢٨٥).

(٤) التاريخ الكبير : (ج٢/١٩٢) ، الضعفاء للبخاري (ص٢٨) ، والعلل ومعرفة الرجال للامام احمد : (ج٣/٢٠٦) ، وسؤالات ابن ابي شيبة لعلي بن المديني (ص٥٦) ، ومعرفة الرجال ، لابن معين (ج١/٦٠) ، وتاريخ ابن معين -رواية الدوري (ج٤/٣٠٩) وسؤالات الاجري ، لابي داود (ص٢٧٧) ، والجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم : (ج٢/٤٧٩) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي : (ص٧٤) ، الضعفاء واجوبة ابي زرعة على سؤالات البرذعي : (ج٢/٤٨٣) ، الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص١٤) ، واحوال الرجال ، للجوزجاني (ص١١١) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي :

شيوخه :

روى عن سعيد بن المسيب ، وعبادة بن نسي ، وعبدالله بن محمد بن عقيل ، والقاسم
ابي عبد الرحمن الشامي ، وابي عبيدالله مسلم بن مسلم . (١)

تلاميذه:

روى عنه اسرائيل بن يونس ، ومعتمر بن سليمان ، ووكيع ، ويزيد بن هارون ،
وعثمان بن الهيثم المؤذن ، وحماد بن سلمة ، وسهيل ابو زيد المخزومي ، والعباس بن
الفضل الانصاري . (٢)

اقوال العلماء فيه:

قال ابن حبان : كان جعفر صاحب غزو وعبادة وفضل يروي عن القاسم مولى معاوية
وغيره اشياء كأنها موضوعة (٣). قال البخاري : تركوه (٤) وقال في الضعفاء : متروك
الحديث (٥) قال ابن معين ردا على من قال : ان جعفر كان من الصالحين : كيف
يكون صالحا ، وكان يكذب (٦) وقال مرة : ليس بثقة (٧). وقال الامام احمد : اضرب
على حديث جعفر بن الزبير (٨). قال الجوزجاني : نبذوا حديثه (٩). قال علي بن

(ج١/١٧١) وتهذيب الكمال ، للمزي : (ج٣/٥) والكاشف، للذهبي : (ج١/٢٩٤) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر :

(ج٢/٧٨) ، ولسان الميزان لابن حجر : (ج٩/٤٧٤) ، وتقريب التهذيب : (ج١/١٤٠) .

(١) تهذيب الكمال للمزي : (ج٢/٣٣) ، وتهذيب التهذيب : (ج٢/٧٨).

(٢) تهذيب الكمال للمزي : (ج٢/٣٣) ، وتهذيب التهذيب : (ج٢/٧٨).

(٣) المجروحين : (ج١/١٤٠).

(٤) التاريخ الكبير : (ج٢/١٩٢).

(٥) الضعفاء : (ص٢٨).

(٦) معرفة الرجال لابن معين : (ج١/٦٠).

(٧) تاريخ ابن معين رواية الدوري : (ج٤/٣٠٩).

(٨) العلل ومعرفة الرجال : (ج٣/٢٠٦) .

(٩) احوال الرجال ، للجوزجاني : (ص١١١).

المديني : لا يكتب حديثه ، ضعيف لا يسوي شيئاً^(١). وقال يزيد بن هارون : كان جعفر بن الزبير وعمران بن جدير في مسجد واحد وكان الزمام عل جعفر وليس عند عمران احد ، وكان شعبة يمر بهما فيقول يا عجا للناس اجتمعوا على اكدب الناس وتركوا اصدق الناس^(٢) . وقال ابو حاتم : متروك الحديث^(٣). وقال ابو زرعة : لا احدث عنه ليس بشيء^(٤). وقال ابو داود : من خيار الناس ، ولكن لا اكتب حديثه^(٥). وقال النسائي : متروك الحديث^(٦). وقال الدارقطني : متروك^(٧). قال ابن عدي : الضعف على حديثه بين^(٨). وقال ابن شاهين : ضعيف ... وكان شعبة يحلف انه كذاب^(٩) وقال الذهبي : عابد ، ساقط الحديث^(١٠). وقال ابن حجر : متروك الحديث ، وكان صالحا في نفسه^(١١). روى له ابن ماجه حديثا واحدا^(١٢) .

خلاصة الحكم :

من خلال اقوال اهل العلم في جعفر بن الزبير يتبين انه ضعيف ، ولقد اجمع ائمة الجرح والتعديل على ضعفه.

- (١) سؤالات ابن ابي شيبة لعلي بن المديني : (ص١٥٦).
- (٢) الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم : (ج٢/٤٧٩).
- (٣) الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم : (ج٢/٤٧٩).
- (٤) الضعفاء واجوبة ابي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي : (ج٢/٤٨٣).
- (٥) سؤالات الاجري ، لابي داود (ص٢٧٧).
- (٦) الضعفاء والمتركين : (ص٧٤).
- (٧) الضعفاء والمتركين : (ص١٤).
- (٨) الكامل في الرجال ، لابن عدي : (ج٢/١٣٧).
- (٩) تاريخ اسماء الضعفاء والكذابين ، لابن شاهين : (ص١١).
- (١٠) الكاشف : (ج١/٢٩٤).
- (١١) تقريب التهذيب لابن حجر : (ج١/١٤).
- (١٢) سنن ابن ماجه ، لابي عبدالله محمد بن يزيد القزويني كتاب الطهارة ، باب الزوجة في ذلك رقم ٤٨٣.

الراوى السادس:

محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ القطان ، مولى بني تميم ، كنيته ابو صالح من اهل البصرة^(١) .

شيوخه :

روى عن بشير بن السري ، وداود بن عجلان ، وزهير بن نعيم ، وسفيان بن عيينة ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وفضيل بن عياض ، ومروان بن معاوية الغزوي ، ومعاذ بن معاذ العنبري ، ويحيى بن سعيد القطان^(٢) .

تلاميذه :

روى عنه البخاري في (الجامع) تعليقا وفي (التاريخ) وابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي ، وابنه احمد بن محمد بن يحيى القطان ، والحسن بن سفيان النسائي ، وعفان بن مسلم واخرون^(٣) .

اقوال العلماء فيه :

قال يحيى بن معين : ثقة ، رجل صدق ، ولا بأس به ، صاحب غزو^(٤) . وذكره ابن حبان في الثقات^(٥) . وقال الذهبي : علق له البخاري^(٦) .

(١) التاريخ الكبير ، للبخاري (ج١/٢٦٦) ، والكنى والاسماء ، للامام مسلم (ج١/٤٣٩) ، والعلل ومعرفة الرجال ، للامام احمد (ج٢/٣١) ، وسؤالات ابن الجنيد لابي زكريا يحيى بن معين (ص٤٨) ، والجرح والتعديل ، لابي حاتم (ج٨/١٢٣) ، والتعديل والتجريح ، لابي الوليد الباجي (ج٢/٧٥١) ، وذكر اسماء التابعين ، للدارقطني (ج٢/٢٣٤) ، والثقات ، لابن حبان (ج٩/٨٢) ، وفتح الباب في الكنى والالقباب ، لابن منده (ص٤٣٤) ، وتهذيب الكمال ، للمزي (ج٢٦/٦١٠) والمقتنى في سرد الكنى ، للذهبي (ج١/٣١٣) ، والكاشف ، للذهبي (ج٢/٢٢٩) ، وتهذيب التهذيب (ج٩/٤٥٠) ، وتقريب التهذيب (ج٢/٥١٢) .

(٢) تهذيب الكمال ، للمزي (ج٢٦/٦١٠) ، وتهذيب التهذيب (ج٩/٤٥٠) .

(٣) تهذيب الكمال ، للمزي (ج٢٦/٦١٠) ، وتهذيب التهذيب (ج٩/٤٥٠) .

(٤) سؤالات ابن الجنيد لابي زكريا يحيى بن معين (ص٤١٨) .

(٥) الثقات ، لابن حبان (ج٩/٨٢) .

(٦) الجامع الصحيح ، للإمام البخاري ، كتاب النكاح ، باب (نساؤكم حرث لكم ..) رقم الحديث (٤٥٢٧) .

وله فى مقدمة مسلم^(١) . . . لم يصح ان النسائي روى عنه^(٢) . وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح^(٣) . اخرج له ابن ماجه فى سننه خمسة احاديث^(٤) .

خلاصة الحكم :

من خلال اقوال ائمة الجرح والتعديل يتبين ام محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثقة ، باجماع كلمة النقاد.

(١) مقدمة صحيح مسلم، للامام مسلم، باب (الكشف عن معايب رواة الحديث ، ونقلة الاخبار ، وقول الائمة فى ذلك) رقم (٤٤).

(٢) الكاشف (ج٢/٢٢٩).

(٣) تقريب التهذيب (ج٢/٥١٢) قال ابن حجر : قرأت بخط الذهبي : هذا وهم فى تاريخ وفاته ، فان ابا يعلى والحسن بن سفيان انما دخلا البصرة بعد موت ابي الوليد الطيالسي فى حدود الثلاثين ومأئين ، وقد قيل ان وفاته سنة ثلاث وثلاثين .

(٤) سنن ابن ماجه ، كتاب النكاح ، باب تزويج العبد بغير اذن سيده (ج٣/١٣٥) رقم الحديث (١٩٥٨)، والثاني: فى كتاب الزكاة ، باب النهي ان يخرج فى الصدقة شر ماله، رقم الحديث (١٨٢٢). والثالث فى كتاب التجارات، باب ما لا يحل بيعه ، (ج٣/٢٩٥) رقم الحديث (٢١٦٨). والرابع فى كتاب الوصايا ، باب الوصية بالتلث (ج٤/١٥) رقم الحديث (٢٧١٠). والخامس: فى كتاب الزهد ، باب مجالسة الفقراء (ج٥/٢٤١).

الخاتمة واهم النتائج

بعد هذه الجولة العلمية الممتعة مع الغزائين من رواة الاحاديث النبوية ، ومع اقوال
ائمة الجرح والتعديل اصل الى نهاية البحث ، ولكن بعد ان اسجل النتائج الاتية:
١_ من قيل فيه غزاء ستة رواة:

الاول: الربيع بن صبيح ، خلاصة الحكم فيه : (صدوق سيئ الحفظ) استشهد به
البخاري ، واخرج له الترمذي (حديثين) ، وابن ماجة (حديثين).

الثاني: محمد بن اسماعيل بن ابي سميئة ، خلاصة القول فيه : (ثقة) اخرج له
البخاري (حديثا واحدا) ، وابو داود (حديثا واحدا).

الثالث : عمرو بن مرزوق ، خلاصة القول فيه : (ثقة فاضل) اخرج له البخاري
(حديثا واحدا) في المتابعات ، واخرج له ابو داود (اثني عشر حديثا).

الرابع : بكر بن خنيس الكوفي ، خلاصة القول فيه : (ضعيف) ، اخرج له
الترمذي (ثلاثة احاديث) ، وابن ماجة (حديثين).

الخامس : روح بن زنباع ، خلاصة القول فيه : (ثقة) ليس له شيء في
الكتب الستة.

السادس : علي بن بكار البصري ، خلاصة القول فيه : (صدوق) ، اخرج له
النسائي حديثا واحدا.

٢_ كل من قيل فيه غزاء ما بين ثقة وصدوق الا بكر بن خنيس فهو ضعيف .

٣_ لم يكونوا مكثرين في رواية الحديث.

٤_ لم يخرج لهم الامام مسلم في صحيحة ، وقد خرج لهم الامام البخاري الحديث
والحديثين في المتابعات والشواهد.

٥_ من قيل فيه صاحب غزو ستة رواة ايضا:

الاول : جنادة بن ابي امية الازدي ، خلاصة القول فيه : (ثقة) اخرج له اصحاب الكتب الستة.

الثاني : عبدالله بن ابي زكريا الخزاعي : (ثقة) ، اخرج له ابو داود (حديثين).

الثالث : صالح بن محمد بن زائدة ، خلاصة القول فيه : (ضعيف) ، اخرج له الترمذي (حديثا واحدا) ، وابو داود (حديثا واحدا) ، وابن ماجة (حديثين).

الرابع : محمد بن مصعب القرقيساني ، خلاصة القول فيه : (ضعيف) ، اخرج له الترمذي (حديثا واحدا) ، وابن ماجة (ثمانية احاديث).

الخامس : جعفر بن الزبير الحنفي ، خلاصة القول فيه : (ضعيف) ، اخرج له ابن ماجة (حديثا واحدا).

السادس : محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، خلاصة القول فيه : (ثقة) ، اخرج له ابن ماجة (خمسة احاديث).

٦_ من قيل فيهم صاحب غزو ، لم يخرج لهم الامام البخاري ، ومسلم ، ولم يكونوا مكثرين في الحديث ايضا.

٧_ الصفة العامة عن الرواة الغزائيين لم يكثروا من رواية الاحاديث ، وذلك لانشغالهم بالغزو ، والمرابطة على الثغور ، والجهاد في سبيل الله.

٨_ غالبية من ترجمت لهم ممن قيل فيه غزء او صاحب غزو من الثقات ، مما يدل على ان عبارة الامام الشافعي : (اذا مدح الرجل بغير صناعته فقد وهص) ليس على اطلاقها.

المصادر

- ١_ احوال الرجال ، ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩) تحقيق : صبحي البديري السامرائي ، مؤسسة الرسالة (١٤٠٥هـ).
- ٢ - أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه ، عبدالله بن عدي الجرجاني.
- ٣ - الإصابة في تمييز الصحابة ، احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت .
- ٤ - تاريخ الإسلام ، أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري، ط ١ / ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م، دار الكتاب العربي - لبنان - بيروت.
- ٥_ تاريخ ابن معين _ رواية عثمان الدارمي ، تحقيق: د. احمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث_ دمشق (١٤٠٠هـ).
- ٦_ تاريخ ابن معين _ رواية الدوري ط (١٣٩٩هـ _ ١٩٧٩م) تحقيق: الدكتور احمد محمد نور سيف.
- ٧_ تاريخ اسماء الضعفاء والكذابين، لابي حفص عمر بن احمد بن عثمان المعروف بابن شاهين، تحقيق : عبدالرحمن محمد احمد القشيري (ط ١/١٤٠٩هـ-١٩٨٩).
- ٨_ تاج العروس من جواهر القاموس ، لابي محب الدين السيد مرتضى الزبيدي.
- ٩- تاريخ بغداد، احمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية - بيروت .

- ١٠- تاريخ دمشق ، للإمام أبي القاسم علي بن الحسين المعروف بابن عساكر ،
دراسة وتحقيق علي شيري ، دار الفكر .
- ١١- التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي ،
تحقيق: السيد هاشم الندوي ، دار الفكر .
- ١٢- تذكرة الحفاظ ، محمد بن احمد بن عثمان بن قيمان الذهبي ، دراسة وتحقيق :
زكريا عميرات ، ط ١ / ١٤١٩ هجرية - ١٩٩٨ م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٣- ترتيب علل الترمذي الكبير ، لابي طالب القاضي ، تحقيق : صبحي السامرائي ،
(ط١ عالم الكتب - بيروت) .
- ١٤ - التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، سليمان بن خلف
بن سعد أبو الوليد الباجي ، تحقيق : أبو لبابة حسين ، دار اللواء - الرياض .
- ١٥- تقريب التهذيب ، احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ،
تحقيق : محمد عوامه ، دار الرشيد - سوريا .
- ١٦- تهذيب الكمال ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، تحقيق :
د .بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة _ بيروت ، ط١ ، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م .
- ١٧- تهذيب التهذيب ، احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار
الفكر _ بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م .
- ١٨- الثقات ، محمد بن حبان بن احمد أبو حاتم التميمي البستي ، تحقيق :
السيد شرف الدين احمد ، ط ١ / ١٣٩٥ هجرية - ١٩٧٥ م ، دار الفكر .
- ١٩- الجرح والتعديل ، عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي
التميمي ، دار التراث العربي - بيروت .

- ٢٠- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي ، ط ١ ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية .
- ٢١- سؤالات الحاكم للدارقطني ، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، تحقيق : د .موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، مكتبة المعارف - الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م .
- ٢٢- سؤالات الاجري أبا داود السجستاني ، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ، تحقيق : محمد علي قاسم العمري ، ط ١ ، ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م ، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة .
- ٢٣- سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الازدي ، دار إحياء التراث العربي ، ط ١ / ١٤٢١ هجرية - ٢٠٠٠ م ، بيروت - لبنان .
- ٢٤- سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني ، دار إحياء التراث العربي . ط ١ / ١٤٢١ هجرية - ٢٠٠٠ م ، بيروت - لبنان .
- ٢٥- صحيح البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : د .مصطفى البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت .
- ٢٦- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، مكتبة الإيمان بالمنصورة .
- ٢٧- الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله الزهري ، دار صادر - بيروت .
- ٢٨- طبقات ابن خياط ، خليفة بن خياط ابو عمر الليثي العصفري ، تحقيق : د .أكرم ضياء العمري ، دار طيبة - الرياض .

- ٢٩_ العلل ومعرفة الرجال ، احمد بن حنبل ابو عبدالله الشيباني ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، ط ١ ، ١٤٠ ٨ - ١٩٨٨ م ، المكتب الإسلامي ، دار الخاني - بيروت ، الرياض .
- ٣٠- الفصل في الملل والاهواء والنحل ، للإمام ابي محمد علي بن احمد بن حزم الظاهري، المتوفى ٤٥٦ هجرية .
- ٣١_ القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروزبادي.
- ٣٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة .حمد بن احمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي ،تحقيق محمد عوامه، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو - جده ، ط١ ، ١٤١٣ - ١٩٩٢ م .
- ٣٣- الكامل في ضعفاء الرجال ،عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو احمد الجرجاني، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر - بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٩ - ١٩٨٨ م .
- ٣٤- الكنى ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر - بيروت.
- ٣٥_ الكنى والاسماء ،مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، تحقيق : عبدالرحيم محمد احمد ط١(١٤٠٤هـ)الجامعة الاسلامية _ المدينة المنورة.
- ٣٦_ لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري.
- ٣٧_ مشاهير علماء الامصار ، لابي حاتم ، محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي، تحقيق : مرزوق علي ابراهيم.

- ٣٨- معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ،أبي بكر بن الحسن الازدي البصري ، دار
صادر - بيروت .
- ٣٩- معرفة الثقات ، احمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسين العجلي الكوفي ، مكتبة
الدار - المدينة المنورة .
- ٤٠_ مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي .
- ٤١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي، تحقيق :
الشيخ علي محمد معوض ، والشيخ عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية
- بيروت .